

بحار الأنوار

[221] فهو كان يوحد نفسه فكان متفردا بالوجود، متوحدا بتوحيد نفسه، ثم بعد الخلق عرفهم نفسه، وأمرهم أن يوحدوه، أو المراد أن توحده لا يشبه توحيد غيره، فهو متفرد بالتوحيد، (1) أو كان قبل الخلق كذلك، وأجرى سائر أنواع التوحيد على خلقه، إذ الوحدة تساوق الوجود أو تستلزمه لكن وحداتهم مشوبة بأنواع الكثرة. 11 - يد: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن علي بن سيف بن عميرة، عن محمد بن عبيد قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعباسي (2) يكف عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلم الناس بما يعرفون، ويكف عما ينكرون، وإذا سألوك عن التوحيد فقل - كما قال الأعمش عزوجل - : قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد * وإذا سألوك عن الكيفية فقل - كما قال الأعمش عزوجل - : ليس كمثله شيء، وإذا سألوك عن السمع فقل - كما قال الأعمش عزوجل - : هو السميع العليم، كلم الناس بما يعرفون. 12 - يد: حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الأيلاقي رضي الله عنه، قال حدثنا أبو سعيد عبدان بن الفضل، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بمدينة خجندة، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن شجاع الفرغاني، قال حدثني أبو محمد الحسن بن حماد القبري بمصر، قال: حدثني إسماعيل بن عبد الجليل البرقي، عن أبي البخترى وهب بن وهب القرشي، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر عليهما السلام في قول الأعمش عزوجل: قل هو الله أحد، قال: " قل " أي أظهر ما أوحينا إليك ونبأناك به بتأليف الحروف التي قرأناها لك، ليهتدي بها من ألقى السمع وهو شهيد، و " هو " إسم مشاور مكنى إلى غائب، فالهاء تنبيه عن معنى ثابت، والواو إشارة إلى الغائب عن الحواس كما أن قولك: " هذا " إشارة إلى الشاهد عند الحواس، وذلك أن _____ (1) وفي نسخة: فهو متفرد بالتوحيد.

(2) العباسي لقب جمع كثير مشترك بين الثقة والضعيف منهم إبراهيم بن هاشم، وهشام بن إبراهيم الراشدي الهمداني، وهشام بن إبراهيم البغدادي المشرقي وغيرهم، والظاهر من الوحيد البهبهاني أن الواقع في الحديث هو المشرقي، وأنه ثقة